Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكتاب « بوتوماك » مجموعة من الرسوم والأشعار والفصول النثرية ذات الحوار أحياناً ، والجمل القصار كأنها الحكم. وهو فى جوهره اعترافات الكاتب وذكرياته ، وتختلف فى طرائق صياغتها بين المخاطب والغائب ، وتتوالى فيها الظلال والأشعة . وهذا الأسلوب فى التأليف سيكون الطابع البارز لمؤلفاته التى من هذا النوع (أى فيما عدا المسرحيات والقصص) .

وسنقدم هنا نماذج من هذا الكتاب الغريب التأليف :

« ويوجين ، أول يوجين ، « رسول آل يوجين » ، فتنني . إن فيه مشابه من الحيوان الأثرم والدود والمعوجة ، ومنحنى آوور ، والفلك ومكشاف دوران الأرض المزين بالطنين . لم أطلق عليه اسما ، بل قلت لنفسى هذا أحد آل يوجين ، كما يصيح الزنوج : « هذا كرستوف كولمبس » ويقولون : لقد كشفنا .

« إن آل يوجين نقلوا إلىّ اسمهم كما أرسلوا إلىّ صورة شبح مكافىء الكتلتهم الهلامية .

«حيث السور يلزم الفلاسفةوالعلماء بالوقوف الدقيقهناك يبدأ الشاعر .

«إن العلم لايفيدإلافى تحقيق اكتشافات الغريزة أريد أن أدون جملتين قالهما لى هنرى بوانكاريه (العالم الفرنسى الشهير) قبل وفاته بأيام قليلة . كنت آنذاك شاباً والتقيت به عند أليس . وهذه هى الجملة الأولى : « لماذا أنت خجول؟ أنا الذى ينبغى علىأن أكون خجولا. إنشبابك والشعر امتيازان. إن صدفة القافية تخرج أحياناً مذهباً من الظلام ، والفرحة تلتقط السر الطائر » . والجملة الثانية أجمل منها، وهى : « نعم ، نعم إنى أحزر . إنك تود أن تعلم إلى أين وصلنا مع المجهول . إن كل يوم يقدم عجيبة فى معاملنا ، لكن المسئولية تحملنا على الصمت المهنى . إنى أرى أشياء ؛ أرى أشياء . .